التحديث إلا لمن لازمه وكانت له معرفة جيدة بالأخبار والنسب والشعر وأسماء الرجال يميل إلى مذهب العراقيين في الفقه قال عنه الدارقطني ليس بالقوي عمارة ابن وثيمة بن موسى أبو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنن ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره هارون بن الليث الصفار أحد الأمراء الكبار قتل في السجن أول ما قدم المكتفي بغداد .

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين .

فيها أقبل يحيى بن زكرويه بن مهرويه أبو قاسم القرمطي المعروف بالشيخ في جحافله فعاث بناحية الرقة فسادا فجهز إليه الخليفة جيشا نحو عشرة آلاف فارس وفيها ركب الخليفة من بغداد إلى سامرا يريد الإقامة بها فثنى رأيه عن ذلك الوزير فرجع إلى بغداد وفيها قتل يحيى بن زكرويه على باب دمشق زرقه رجل من المغاربة بمزراق نار فقتله ففرح الناس بقتله وتمكن منه المزراق فأحرقه وكان هذا المغربي من جملة جيش المصريين فقام بأمر القرامطة من بعده أخوه الحسين وتسمى بأحمد وتكنى بأبي العباس وتلقب بأمير المؤمنين وأطاعه القرامطة فحاصر دمشق فصحاله أهلها على مال ثم سار إلى حمص فافتتحها وخطب له على منابرها ثم سار إلى حماه ومعرة النعمان فقهر أهل تلك النواحي واستباح أموالهم وحريمهم وكان يقتل الدواب والصبيان في المكاتب ويبيح لمن معه وطء النساء فربما وطئ الواحدة الجماعة الكثيرة من الرجال فإذا ولدت ولدا هنأ به كل واحد منهم الآخر فكتب أهل الشام إلى الخليفة ما يلقون من هذا اللعين فجهز إليهم جيوشا كثيفة وأنفق فيهم أموالا جزيلة وركب في رمضان فنزل الرقة وبث الجيوش في كل جانب لقتال القرامطة وكان القرمطي هذا يكتب إلى أصحابه (من عبدا المهدي أحمد بن عبدا المهدي المنصور الناصر لدين ا القائم بأمر ا الحاكم بحكم ا الداعي إلى كتاب ا الذاب عن حريم ا المختار من ولد رسول ا) وكان يدعي أنه من سلالة علي بن أبي طالب من فاطمة وهو كاذب أفاك أثيم قبحه ا فإنه كان من أشد الناس عدواة لقريش ثم لبني هاشم دخل سلمية فلم يدع بها أحدا من بني هاشم حتى قتلهم وقتل أولادهم واستباح حريمهم وفيها تولى ثغر طرسوس أبو عامر أحمد بن نصر عوضا عن مظفر بن جناح لشكوى أهل الثغر منه وحج بالناس الفضل بن محمد العباسي وفيها توفي من الأعيان .

عبدا بن الإمام أحمد بن حنبل .

أبو عبدالرحمن الشيباني كان إماما ثقة حافظا ثبتا مكثرا عن أبيه وغيره قال ابن المنادى لم يكن أحد أروى عن أبيه منه روى عنه المسند ثلاثين ألفا والتفسير مائة ألف

حديث وعشرون ألفا من ذلك سماع ومن ذلك إجازة ومن ذلك الناسخ والمنسوخ والمقدم